

سيرة الحبيب 91- من ينصحني حتى أبلغ رسالة ربّي وله

الجنة - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه صلاة عليه السلام. خليل الله وخير البشر هنا ويروي لنا المبتدأ والخبر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

رجع القوم الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ديارهم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اثرهم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم يعلمونهم الاسلام ويقرئونهم القرآن - 00:00:32

رواه البخاري في صحيحه عن البراء بن عازب رضي الله عنهم قال اول من قدم علينا المدينة مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان الناس ثم صليت الجمعة وروى ابو داود وابن ماجة عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه قال كنت قائد ابي حين ذهب بصره و كنت اسمعه كلما - 00:00:47

ما خرجت به الى الجمعة اذا سمع الاذان اه استغفر لابي امامه اسعد بن زراة ودعا له فمكثت حينا اسمع ذلك منه ثم قلت في نفسي والله ان ذا لعجز - 00:01:12

اسمعه كلما خرجت به الى الجمعة اذا سمع الاذان يستغفر لابي امامه ويصلّي عليه ولا اسئلته لما ذاك قال فخرجت به كما كنت اخرج الى الجمعة فلما سمع الاذان آآ استغفر لابي امامه كما كان يفعل فقلت له يا ابتابا ارأيت - 00:01:26

كاستغفارك هذا لاسعد بن زراة. كلما سمعت اذان الجمعة لما هو؟ فقال يابني هو اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في نقيع الخادمات في هزم النبيت من حارةبني بياضة. في نقيع الخدمات في هزم النبيت هزم الهزم موضع في المدينة - 00:01:46

والنبيت بطن من الانصار في هزم مبيت في آآ حرّةبني بياضة وبنو بياضة بطن ايضا من الانصار واسلم على يد مصعب بن عمير رضي الله عنه خلق من الانصار واسلم على يده من اشرفهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير رضي الله - 00:02:11
عنهمما يومئذ سيدا قومهما منبني عبد الاشهل. وخبر اسلامهما رواه ابن اسحاق وابن سعد طبريو والبيهقي والطبراني وغيرهم لكن جمیعا یرونه باسانید مرسلة. فتارة آآ یرسلونها عن عبید الله بن مغيرة - 00:02:30

وتارة عن آآ عبد الله بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم. وتارة عن ابن شهاب الزهري. وتارة عن عروة بن الزبیر. وهذه المراسيل قد اختلفت مخارجها وهذا يعني قد يحدث لها قوة بثبت الاثر به آآ اصل - 00:02:50

لا ينزل عن مرتبة الحسن لغيره. وحاصل ما ذكر ان آآ مصعب بن عمير كان نازلا في منزل ابی امامه اسعد بن زراة. فذهب به مرة اسعد بن زراة الى دياربني عبد الاشهل فدخل حائطا من حوائطهم. وجلس وجلس - 00:03:10

اليهما اه ناس من اسلم واسيد بن حضير وسعد بن معاذ آآ يومئذ سيدا قومهما منبني عبد الاشهل. وكان اسعد بن زراة بن حالة آآ سعد بن معاذ فقال سعد لاسيد بن حضير انطلق الى هذين الرجلين الذين اتيا دارنا ليسفها ضعفانا فازجرهما فلولا ان - 00:03:30
سعد ابن زراة مني حيث قد علمت لكفيت كذلك هو ابن خالتي ولا اجد عليه مقدما. فانطلق اسید بن حضير وقد اخذ حریته توقف عليهما فلما نظر اليه اسعد بن زراة قادما قال لمصعب بن عمیر يا مصعب قد جاءك سید قومه فاصدق - 00:03:53

فيه فقال له مصعب ان يجلس اكلمه فلما اتاهما وقفوا عليهما متشتما وقال لهم ما جاء الى ديارنا لتسفها ضعفانا. اعتزلان ان كان لکما

بأنفسكما حاجة. فقاله مصعب بن عمير واو تجليس - 00:04:13

فتسمع فان آآ رضيت امرا آآ قبلته وان كرهته كف عنك ما تكره. فقال له سيد ابن حضير انصفت وآآ ركز حربته وجلس. فاخبره مصعب بن عمير بالاسلام وتلا عليه القرآن قال فوالله لعرفنا الاسلام في وجهه قبل ان يتكلم - 00:04:33

من اشرقه وتسهله فقال اسيد ابن حضير كيف تصنعون اذا اردتم الدخول في هذا الدين؟ فقال له مصعب تغسل فتتطهر وتظهر ثوبك ثم تشهد شهادة الحق وتصلي ركعتين. ففعل ثم قال لهما ان ورائي رجلا ان اتبعكمما لم يتختلف عنه احد - 00:04:53

من قومه واني سوف ارسله اليكم الان. فاخذ حربته ومضى. فلما رأه سعد بن معاذ مقبلا وهو في قومه قال له اني تركت ورائي رجلا ان اتبعكمما لم يتختلف عنه احد من قومه. سعد بن معاذ واني سوف ارسله اليكم الان - 00:05:14

فاخذ حربته ثم انطلق. فلما رأه سعد بن معاذ مقبلا قال لقومه احلف لكم بالله لقد رجع اسيد بغير الوجه الذي ذهب به. فلما اتاهم اسيد قاله سعد ما صنعت؟ فقال كلام الرجلين فوالله ما رأيت بهما بأسا وقد - 00:05:34

وقد نهيتهم فقا نصعت ما احببت. وقد حدثت انبني حارثة قد خرجنوا الى اسعد بن زراة ليقتلوه انهم علموا ان ابن خالتكم ارادوا ان يغفروك. فقام سعد مغضبا مبادرا خشية ما سمع فاخذ حربته ومضى. فلما آآ - 00:05:54

لنا من مصعب واسعد وراءهما جالسين مطمئنين عرف انه كيد ان اسيدا كاده ليسمع منها فلما رأه اسعد بن زراة مقبلا قال لمصعب قد والله جاءك سيد من وراءه من قومه. وان يتبع - 00:06:14

لم يتختلف عنه منهم رجالان. فقال سعد بن معاذ لأسعد بن زراة يا ابا امامه لولا ما بيني وبينك من القرابة ما رمت ذلك مني اتفشانا في ديارنا بما نكره - 00:06:34

فقاله مصعب بن عمير او تجلس فاكلمك فان رضيت امرا قبلته وان كرهته عزل عنك الذي تكره. فقال له انصفت فركز حربته ثم جلس حدثه مصعب بالاسلام وتلا عليه القرآن قال فوالله لعرفنا الاسلام في وجهه قبل ان يتكلم من تسهله واسراه. فقال - 00:06:49

كما قال اسيد كيف تصنعون اذا اردتم الدخول في هذا الدين؟ فقاله مصعب تغسل فتتطهر وتظهر ثوبك ثم تشهد شهادة الحق وتصلي ركعتين ففعل ثم رجع الى قومه. فلما رأه اسيد آآ راجعا قال احلف لكم بالله لقد رجع سعد - 00:07:14

الوجه الذي ذهب به. فجاء سعد حتى وقف على نادي قومه. وقال يابني عبد الاشهل كيف ترون امري فيكم؟ فقالوا انت سيدنا وايمتنا نقيبة وافضلنا رأيا. فقال لهم فكلام رجالكم ونسائهم علي حرام حتى تؤمنوا بالله - 00:07:34

قال قال الراوي فما بات فيبني عبد الاشهل رجل ولا امرأة الا مسلما ومسلما ثم مضى مصعب الى منزل اسعد ومكث معه يدعو الى الله فلم تبقى دار من دور الانصار الا وفيها رجال ونساء - 00:07:54

وفي العام التالي في موسم الحج وهو العام الثالث عشر من البعثة. جاء آآ قوم من الانصار ليبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الثانية. خرج من خرج من الانصار من اسلم مع حجاج قومهم من المشركين وجاؤوا - 00:08:13

ويحجون وواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة في اوسط ايام التشريق. روى احمد وابن حبان والطبراني عن كعب بن مالك رضي الله عنه وكان في طبعة العقبة وكان من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها قال خرجننا مع حجاج قوم امين المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا - 00:08:33

البراء بن معروف سيدنا وكبيرنا. الى ان قال فواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة. في اوسط ايام التشريق قال فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التي وعدنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نكتم من معنا من المشركين امرنا وكان معنا عبد الله ابن - 00:08:53

بن عمرو بن حرام ابو جابر سيد من سادتنا فقلنا له يا ابا جابر انا نرحب بك عما انت فيه ان تكون حطبا للنار غدا وكمناه عن الاسلام واخبرناه بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وشهد البيعة وكان احد النقباء - 00:09:15

قال فنمنا تلك الليلة في رحالتنا حتى مضى ثلث الليل خرجننا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة نتسسل مستخفين ان تسسل حتى وفيينا اجتمعنا عند العقبة وكنا سبعين رجلا ومعنا امرأة نسيبة بنت كعب - 00:09:35

جارية من بنى مازن للنجر واسماء بنت عدي احدي نساءبني سلیمه. قال فانتظرنا رسول الله صلی الله عليه وسلم حتى جاء و معه
عمه العباس بن عبدالمطلب وهو يومئذ على دین قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه وان يتوثق له. فكان العباس اول من تكلم -

00:09:55

فقال يا معاشر الخزرج قال آآکعب بن ما لك وكانت العرب تسمى هذا الحي من انصار الخزرج او سها و خزرجها طبعا يثرب والخزرج
لكن العرب كانت تسمى جميع الخزرج من غير تمييز بين الاوس والخزرج. قال العباس يا معاشر الخزرج ان - 00:10:15
محمدنا صلی الله عليه وسلم منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا من هم على مثل رأينا فيه وهو في عز من قومه ومنع من بلده
قال قال البراء بن معرور آآقد سمعنا مقالتك فتكلمت يا رسول الله وخذ لنفسك ولربك ما احبيت - 00:10:35

فتكلم رسول الله صلی الله عليه وسلم وتلا القرآن ودعا الى الله ورغم في الإسلام وقال صلی الله عليه وسلم ابایعكم على ان
اسمعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم. قال فقام البراء بن باعور رضي الله عنه فاخذ بيد رسول الله صلی الله عليه وسلم وقال
نعم والذي بعثك - 00:10:55

بالحق لمنعك مما نمنع منه اجورنا. الأجرور جمع ازار. العرب تكمي بالإزار عن المرأة و تكتي بالإزار عن النفس. يعني بأنه يقول نمنعك
ما نمنع منه نساءنا بل انفسنا. فقال له والذي بعثك بالحق لمنعك مما نمنع منه اجورنا - 00:11:15

فبایعنا يا رسول الله فنحن اهل الحروب و اهل الحلقة السلاح و اهل الحلقة و رثنها كابرا عن كابر. فاعتراض القول ابو الهيثم
ابن التيهان حليفبني عبد الاشهل. وقال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حبالا. يعني عهودا وانا - 00:11:35
قاطعواها فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك؟ ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا. قال فتبسم رسول الله صلی الله عليه عليه وسلم.
وقال بل الدم الدم والهدم الهدم. هذه عبارة كانت العرب تقولها عند التحالف والتعاقد - 00:11:55

من حلفهم وتعاقدهم. والمقصود بل الدم الدم. يعني الدم الذي تطلبون به اطلب به. والهدم الهدم اي الدم الذي تهدمونه تهدرونه
اهدره. انا منكم قال صلی الله عليه وسلم انا منكم وانت مني احقارب من حاربتم واسالم من سالمتم - 00:12:15
قام البراء بن عروض رضي الله عنه فبایعه ثم تتبع الناس على ذلك. وهذه القضية قصة بيعة العقبة الثانية. رواها احمد وابن حبان من
حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم ايضا. قال جابر رضي الله عنه مكت رسول الله صلی الله عليه وسلم عشر سنين. يتتبع
الناس في - 00:12:35

منازلهم في عكاظة ومجنة وفي المواسم بمنى. يقول صلی الله عليه وسلم من يؤويني من ينصرني حتى ابلغ رسالة وله الجنة. قال
حتى ان الرجل ليخرج من اليمن او من مصر او من مصر خلاف في الرواية. آآفي - 00:12:55

كثير من النسخ المخطوطة مصر وفي بعضها مدر وذكر مصر هنا مشكل. الا ظهر انه مضر لكن هذا خلاف عندهم في الرواية قال حتى
حتى ان الرجل ليخرج من اليمن او من مصر او من مصر فیأئته قومه فيقولون له احذر غلام قريش لا يفتنك - 00:13:15
فمكث على ذلك حتى بعثنا الله له من يثرب. فاويناه وصدقناه. فيخرج الرجل منا فيؤمن ويقرؤه القرآن فينقلب الى اهله فيسلمون
باسلامه. حتى لم يبقى دار من دور الانصار الا وفيها رهط من المسلمين يظهر الاسلام. قال ثم - 00:13:35

فيما بينهم قلنا حتى متى نترك رسول الله صلی الله عليه وسلم يطرد في شعاب مكة ويحاف قال فرحل اليه من سبعون رجلا حين آآ
اتي الموسم حتى وفيناه عند العقبة. فقلنا يا رسول الله على من يبایعك؟ فقال صلی الله عليه وسلم تبایعني - 00:13:55
على السمع والطاعة في النشاط والكسل. وعلى النفقة في العسر واليسر. وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعلى ان تقول في
الله لا لا تخافون في الله لومة لائم. وعلى ان تتصرونني فتمنعوني اذا قدمت عليكم مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم -
00:14:15

فقمتنا اليه نبایعه قام اسعد بن جراره و اخذ بيده وقال رويدا يا اهل يثرب ما ضربنا اكباد الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله صلی الله
عليه وسلم. وان اخراجه اليوم مفارقة العرب جميعا - 00:14:35

وقتل خياركم وانت عدكم السیوف. فاما انتم قوم تصبرون على ذلك واجركم على الله واما انتم قوم تخافون من انفسكم جبنا فيبينوا

ذلك فهو والله اعذر لكم عند الله فقاموا وقالوا امط عنا يا - 00:14:52

يا اسعد فوالله لا ندع هذه البيعة ولا نسلبها ولا نستقيلها فقمنا وباييعناه في شرط لنا فيشرط لنفسه ولربه ويعطينا فلما باييعوه قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا لي منكم اثنى عشر نقيبا يكونون على قومهم. فاخرجوا الاثنى عشر - 00:15:09

نقيبا منهم تسعه من الخزرج وثلاثة من الاوس. قال فباييعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما باييعوه صرخ الشيطان من رأس بابع صوت سمعته قط وخبركم بالذى قاله في لقاء اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

والحمد لله رب - 00:15:32

رب العالمين - 00:15:56